

بيان

لقد مرت 30 سنة على بدء حملة المشردين، 30 سنة ونحن نطارد هذا الحلم : لا أحد بلا مأوى.

ليس من السهل التمتع بحياة كريمة، لكي تحقق حياة متضامنة، كريمة ومتساوية، يجب أن يكون لديك عمل قار لكسب لقمة العيش. أن تشعر أنك جزء من مجتمع يحتضنك ويحميك، وتدرك أنك تتمتع بنفس الحقوق مثل البقية، وأن ايجاد سقف يحميك ليس هدفاً مستحيلاً، ويجب أن لا يكون مجرد مأوى يكمن فيه الخطر ويشعرك بالعجز. يجب أن يكون المأوى بيتاً يضمن لك مساحة من الحرية الفردية ولا يزعجك فيه أحد، بالنهاية فضاء يعمه السلام. البيت هو المكان حيث نحلم ونضحك ونبكي ونطبخ ونقرأ ونغتسل ونحتفظ بذكرياتنا. البيت يجعلنا نشعر بوجودنا وبحريتنا جنباً إلى جنب مع عائلاتنا والأفراد المحطين بنا.

في بعض الأحيان، هناك الكثير من العراقيل التي تواجهنا في الحياة كضربة حظ سيئة، خسارة شيء أو أحد، مصيبة، عثرة، مرض، قرار خاطئ، أو انتكاسة، تكفي أن تجعلنا نحن المشردين نشعر وكأننا نازحين، مستبعدين، غير محميين وخارج التغطية الاجتماعية.

أن تكون بلا مأوى هو بمثابة المخاطرة بحياتك في العراء والعيش بدون عواطف وبالنظر إلى الوقت يمر دون ايجاد فرص للمضي قدماً تشعر وكأنك لست من البشر... لكن كل الناس عندهم نفس الحقوق دون تمييز في الجنسية أو الجنس أو محل الإقامة أو اللون أو اللغة أو الدين أو أي شرط آخر. جميع السلطات يقع على كاهلها واجب ومسؤولية تعزيز وضمان حقوق الإنسان لكل الناس بدون أي تمييز.

يجب ألا يبقى ولا أي شخص مرعي لسوء حظه، النوم في الشارع هو فشل للمجتمع بأسره. نحن جميعاً بحاجة إلى شيء من الآخرين، بحاجة إلى شبكة تحمينا وتمنعنا من السقوط في الهاوية وخاصة الفئات الأكثر ضعفاً. لا يزال بإمكاننا تقديم الكثير مثل الذكاء في التقييم والعزم على العمل والتعاطف مع الآخرين وقوة الإرادة للتعاون والمساعدة في هذا المجتمع.

هل المجتمع واع بواقع المشردين؟ هل نحتاج إلى تحسين النموذج الاجتماعي والاقتصادي الحالي؟ أنظمة لجوء منهارة، ونقص الإسكان العام والخدمات الاجتماعية، وقوائم الانتظار اللامتناهية في الملاجئ والمتهات البيروقراطية للحصول على موعد في منظومة الضمان الاجتماعي أو أي مكتب إداري آخر.

ألا يسمع أحد صراخنا اليائس؟ نريد أن يعرف الجميع واقعنا. يجب أن تتضمن الكتب المدرسية عدة صفحات تعمل على زيادة الوعي بهذا الوضع المأساوي الذي يعيش فيه العديد من الأشخاص المستبعدين. لأننا بينكم، نسير بجانبكم وأحياناً نجلس على الزاوية في نفس الشارع تحت الأروقة. لا، لا يمكننا عدم الحراك أمام حالة هذا الظلم اليومي. لا، لا يجب أن نستسلم أو ننظر إلى الاتجاه المعاكس ونحن ندرك أن الكثير من الناس لا يتمتعون بأي حماية اجتماعية، بلا طعام ولا ملابس أو عمل لائق و دون ضمان الحد الأدنى من الرعاية الصحية.

نريد أن نتوقف عن كوننا غير مرئيين. لا نريد لأحد أن يدير ظهره لنا أو يرفضنا. لأن هناك المزيد والمزيد من الناس بلا مأوى والأشخاص الذين يقفون في طريق الحياة الاجتماعية الطبيعية ويحرمون من حق السكن والعمل اللائق. حان الوقت لتغيير الإحصائيات، لأن ما لا يقل عن 700 ألف شخص ينامون في الشارع أو في مساكن الطوارئ في الاتحاد الأوروبي وهو ما يمثل زيادة بنسبة 70٪ في السنوات العشر الماضية. الرجال والنساء والشباب والمهاجرون والأشخاص الذين يعانون من مشاكل الصحة العقلية ومشاكل الصحة الجسدية والأفراد الذين قضوا للتو فترة أحكام قضائية والنساء ضحايا العنف الجنسي والأسر المطرودة، إلى آخره. نحن جميعاً ممكن أن نتعرض لنفس هذه المخاطر. دون سكن يحمينا، نحن محكوم علينا أن نعيش مقيدين بسلاسل غير مرئية.

دعونا نبني عالماً أكثر عدلاً وأكثر إنسانية وأكثر عالمية، عالم يسלט الضوء على أن الحياة بدون بيت هي حياة بلا معنى. عالم يسود فيه التعاطف بيننا وبين القائمين بإيوائنا أو مرافقيننا حيث يمكننا نسج روابط عائلية واجتماعية جديدة بلا رفض. بلا كره. بالأمل.

بهذه الطريقة فقط يمكننا إنشاء شبكة هائلة من الإدماج والتضامن والحماية والاجتماعات والاحتفالات.

يجب على المجتمع عدم السماح ببقائنا خارج التغطية الاجتماعية في أي لحظة.

لا أحد بلا مأوى!